

## المؤتمر الدولي لإعادة استخدام المياه وتحليتها يبدأ أعماله في دمشق

العقلة حسن : المصدر

2010/09/28



افتتحت، أمس في دمشق، برعاية المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء، أعمال المؤتمر الدولي لإعادة استخدام المياه وتحليتها «تجارب وفرص»، الذي تنظمه شبكة العلماء والتقنيين والمجديين والمبتكرين السوريين في الخارج (نوستيا)، بالتعاون مع مؤسسة تحلية المياه في المشرق العربي والمؤسسة العالمية للتحلية ووزارة الإسكان والتعمير. وأكد المهندس عمر غلاونجي (وزير الإسكان والتعمير) أنّ المياه تعدّ مورداً طبيعياً محدوداً لاستمرار الحياة، ومصدراً رئيساً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويزداد استخدام المياه العذبة والطلب عليها؛ حيث يعتبر النمو السكاني المطرد عاملاً مهماً في زيادة الطلب على المياه في جميع القطاعات خاصة الزراعة. ولفت إلى العلاقة المباشرة بين المياه والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومستوى الرفاهية الاجتماعية؛ حيث تشير نسبة السكان الذين يحصلون على مياه نظيفة إلى مدى التطور والانعكاسات الإيجابية للنمو الاقتصادي على حياة السكان.

وأضاف المهندس غلاونجي: «سورية تقع ضمن منطقة شبه جافة، تعدّ من المناطق ذات المصادر المائية المحدودة والهطولات المطرية غير المرتفعة. وقد عانت في السنوات الأخيرة من شحّ مطري أثر بشكل سلبي في مصادرها المائية الجوفية؛ ما شكّل تحدياً إضافياً لقطاع المياه في سورية، إضافة إلى التحديات الأخرى. ولمواجهتها، تمّ وضع مسألة المياه في بداية أولويات واهتمامات الحكومة، ضمن الخطط والبرامج الإصلاحية المقررة»، مؤكداً أنه «سيتمّ بناء أكثر من 270 محطة معالجة خلال سنوات الخطة الخمسية القادمة، والتي ستؤمّن نحو 400 مليون م3 من المياه المعالجة، كمصدر غير تقليدي للمياه، لاستخدامها في الأغراض الصناعية والزراعية المختلفة».

من جانبه تحدّث الدكتور عمر الأرمنازي (مدير عام مركز الدراسات والبحوث العلمية عضو مجلس أمناء شبكة نوستيا وهيئة إشراف المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا) عن أهمية مشاركة المدرسة في المؤتمر؛ لما تشكله مسألة المياه من أهمية، والجهود التي قامت بها المدرسة في وضع أحدث التطورات العلمية والتقنية، وخاصة التطبيقية منها، أمام أساتذة وجامعات وباحثين ومهندسين وعاملين في مجالات الصناعة وحقول التنمية والإنتاج، من خلال إقامة سلسلة من الحلقات التخصصية والمؤتمرات والورشات والندوات.

وأكد الدكتور غسان العجة (رئيس المؤتمر) أهمية وضرورة الإدارة المتكاملة للموارد المائية وإعادة استخدام المياه في منطقة المشرق العربي: «سورية من الدول ذات الندرة المائية؛ إذ يقلّ نصيب الفرد فيها عن ألف متر مكعب سنوياً من المياه المتجددة. لهذا فإنّ كلّ قطرة مياه هي ثروة لا يمكن التفریط بها»، مضيفاً: «المؤتمر ليس مؤتمراً عادياً، ونجاحه لا يمكن أن يقاس بتقديم محاضرات جيدة من قبل المحاضرين، وبحضور الجهات الراعية والمهتمين بالمواضيع المطروحة. فالنقطة الأهم في مدى نجاح هذا المؤتمر تكمن في الخطوات التي يتمّ الاتفاق على تنفيذها، بما يسهم في معالجة مشكلة المياه. علينا أن نوثق، كنتيجة لهذا المؤتمر، مجموعة من التوصيات، التي تؤدي إلى تنسيق السياسات المتعلقة بالمياه، والتي نأمل أن يتمّ تبنيها من قبل واضعي السياسات المائية في سورية وفي دول الجوار».

بدوره قال فواز أبو سمرا رئيس شبكة العلماء السوريين والتقنيين والمبتكرين في الخارج «نوستيا»: «أضافت إشكالية إعادة استخدام المياه بعداً جديداً لمفهوم الإدارة المتكاملة للموارد المائية، لاسيما أنّ تجارب العديد من الدول أظهرت أنّ المصادر غير التقليدية للمياه لا تخضع للاعتبارات القانونية والمؤسسية التي تخضع لها الموارد التقليدية؛ حيث تعتبر المياه المعاد استعمالها مصدراً مائياً يخضع من الناحية الاقتصادية لقانون العرض والطلب، باعتباره مصدراً غير طبيعي، وإنما نتج عن عملية معالجة تضمّنت تطبيق تقانات وتقنيات مختلفة».

### بالأرقام

العجز المائي السنوي يتجاوز 3 مليارات متر مكعب في سورية

يقلّ نصيب الفرد في سورية عن ألف متر مكعب سنوياً من المياه المتجددة